قولين وهو الصحيح وفي السمين وهل هذا القول وقع وانقضى او سيقع يوم القيامة قولان للناس فقال بعضهم لما رفعه اليه قال له ذلك وعلي هذا فاذ وقال علي موضوعها من المضي وهو الظاهر وقال بعضهم سيقول له ذلك يوم القيمة وعلى هذا فاذ بمعنى اذا وقال بمعنى يقول وكونها بمعنى اذا اهون من قول ابي عبيد انها زائدة لان زيادة الاسماء ليست بالسهلة اهـ قوله توبيخا للمتوهمة اشار به الي جواب سوال صورته ما وجه سوال الله لعيسى هذا السوال مع علمه عز وجل بانه لم يقله اهـ كرخي قوله من دون الله متعلق بالاتخاذ ومحله النصب علي انه حال من فاعله اي متجاوزين الله او بمحذوف هو صفة لالهين اي كائنين من دونه تعالي واياما كان فالمراد اتخاذهما بطريق اشراكهما معه سبحانه كما في قوله تعالي ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا وقوله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هولا شفعاونا عند الله الي قوله سبحانه وتعالى عما يشركون اذ به يتاتى التوبيخ والتقريع والتبكيت ومن توهم ان ذلك بطريق الاستقلال ثم اعتذر عنه بان المضادين

يعتقدون

يعتقدون ان المعجزات التي ظهرت علي يد عيسى ومريم لم يخلقها الله تعالي بل هما خلقاها فصح انهم اتخذوهما في حق بعض الاشيا الهين مستقلين ولم يتخذوه تعالى الها في حق ذلك البعض فقد ابعد عن الحق بمراحل واما من تعمق فقال ان عبادته تعالى مع عبادة غيره كلا عبادة فمن عبده تعالي مع عبادتهما كانه عبدهما ولم يعبده تعالي فقد غفل عما يجديه واشتغل بما لا يعنيه كداب من قبله فان توبيخهم انما يحصل بما يعتقدونه ويعترفون به صريحا لا بما يلزمهم بضرب من التاويل اهـ ابو السعود قوله وقد ارعد قال ابو روق اذا سمع عيسى عليه السلام هذا الخطاب وهو قوله أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ارتعدت مفاصله وانفجرت من اصل كل شعرة من جسده عين من دم اهـ خازن قوله تنزيها لك الخ اشار به الي ان اتخاذهما الهين تشريك لهما معك في الالوهية لا افرادهما بذلك اذ لا شبهة في الوهيتك وانت منزه عن الشريك فضلا ان يتخذ الهان دونك علي ما يشعر به ظاهر العبارة نبه عليه الشيخ سعد الدين التفتازاني انتهى كرخي قوله ان اقول في محل رفع لانه اسم

Copyright © King Saud University